





كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

Faculty of Arts
Department Of Arabic language
and its literature
Postgraduate Administration

# الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس (٥٤١- ٦٣٥ هـ).

رسالة مقدمة للحصول على درجة (الماجستير في الآداب)
تخصص (الأدب الأندلسي)

إعداد

أحمد المتولي أحمد السيد
معيد في قسم اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

إشراف

أ.د/ رزق المتولي رزق أحمد
أستاذ النقد الأدبي القديم
ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.م.د/ إسلام ربيع السعيد عطية
أستاذ الأدب الأندلسي المساعد
كلية الآداب ـ جامعة دمياط

١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨﴾

**[سورة طه، ٢٥: ٢٨]**

# شكر وتقدير

ربَّنـا لـك الحمـد كلـه، ولـك الشـكر كلـه، وإليك يرجـع الفضـل كلـه. أحمـدكُ حمـدًا، يليـق بجلالـك، وعظيم سلطانك على البدء والانتهاء من هذا العمل، الذي أبتغي منه مرضاتك.

وعملًا بقول سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ، لَا يَشْكُرُ اللهَ"(١)؛ فإنني يطيب لي أن أعرب عن شكري وتقديري:

- **إلى أستاذَيَّ المشرفَيْن على الدراسة:**

**الأستاذ الدكتور/ رزق المتولي رزق (أستاذ الأدب القديم والنقد، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية التربية – جامعة المنصورة)**

أستاذي الذي أكرمني بأُخُوَّته الصادقة، وأستاذيّته في الأدب العربي ونقدِه، منذ أنْ كُنْتُ طالبًا في الفرقة الأولى في كلية التربية جامعة المنصورة، حتى المقام الحالي بإتمام هذه الدراسة؛ فلا أعرف بأيّ لسانٍ، أم بأيّ بنان_ أن أعبر عن عظيم امتناني لما تفضَّلَ به عليَّ، وأفاضَ من طول ممارسةٍ ومدارسةٍ في الدراسات الأدبية. دُمْتم بُغيَةً للملتمس عن كل دراسة أدبية حول المغرب والأندلس.

**الأستاذ الدكتور/ إسلام ربيع عطية (أستاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب – جامعة دمياط).**

أستاذي الكريم، نفحُ الطيب، وغُصْن الدرس الأدبيّ الأندلسيّ الرطيب. الذي رعى هذه الدراسة بأستاذيّة منذ أن كانت فكرةً؛ حتى يسّر الله إتمامَها. وإنّي لعاجِزٌ عن الوفاء بما يكافِئُ أياديه البيضاءَ عليَّ مِنْ حرصٍ على تعليمي وتقويمي، وتيسييرِ كلّ عسير. حفظكم اللهُ مصدرًا لهذه المِنن، وأدام لكم الفرائد والمحاسن الأندلسية ذخيرة، تفيضون بها على طلاب أدبِ هذه الجزيرة.

- **وإلى أستاذَيَّ اللذَيْنِ تفضَّلَا بمناقشة الدراسة:**

**الأستاذ الدكتور/ أشرف علي دعدور (أستاذ الأدب الأندلسي، ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها الأسبق في كلية الآداب – جامعة القاهرة)**

أستاذي عَلَمُ العِلْم والإحاطة بأدب المغرب والأندلس منذ الفتح حتى سقوط غرناطة، الذي تعلمت من درر مؤلفاته وأبحاثه وترجماته. وها أنا الآن لا يستطيعُ جَناني أن يرفِد بَنَانِي؛ لأعبّر عن مدى فخري واعتزازي بقبول سيادته قراءة هذه الصفحات، وتقويمها، وتقييمها. وتحمله مشقّة السفر. سيظل هذا التفضّل عليَّ وسامَ شرفٍ على صدري، أباهي به ما حييت في دروب الدرس الأدبي الأندلسيّ.

**الأستاذة الدكتورة/ مروة شحاتة الشقرفي (أستاذ الأدب الأندلسي في كلية الآداب – جامعة دمنهور)**

أستاذتي، التي نتاجُها العلميُّ عِقْدٌ فريد، لكل باحث في الدرس الأدبي الأندلسي عمّا هو طريفٌ وتَلِيد. ولا أعرف كيف أشكر لسيادتها صنعها الجميل، وفعلها الجليل؛ بأن قَبِلت ـ في تواضع العلماء ـ قراءة هذه الصفحات، وتصويبها، وتقييمها. وهيهات أن أجد للتعبير سبيلا عن وافر تقديري وامتناني على هذا القبول، وذاك السفر والسعي في سبيل العلوم الأندلسية المعهود، وتقويم الدراسة؛ لتصل إلى مستوى محمود.

---

(١) سنن (الترمذي)، كتاب (البر والصلة)، باب (ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك)، حديث رقم (١٩٥٤).

- **وإلى أصحاب الفضل عليّ:**

إلى **أبي وأمي** مَوْردا الفضل عليَّ، الذي لم أعهده (للحظة) منقطعًا، وصاحباه. ميسِّرًا دروب العلم لي منذ أول خطوة فيه طيلة حياتي، وما هذا العمل إلا ثمرة جهدهما وعطائهما. حفظهما الله، ومتعهما بموفور الصحة والعافية، وأطال في عمرهما. وإلى **أخي وأختي** اللذَين ساندا، وأخلصا. دمتما قوة، يُشَدُّ عَضُدِي بها.

إلى **أساتذتي في كلية التربية – جامعة المنصورة، وزملائي مِن الهيئة المعاونة . وأساتذتي وزملائي في كلية الآداب – جامعة دمياط.** شاكرٌ لكم - جميعًا - جزيل فضلكم، وجميل معروفكم؛ فالشيء من مَعْدَنِه لا يُستَغرب.

والحمد والشكر للحق ـ تبارك وتعالى ـ أولًا وآخرًا، عليه نتوكلُ، وبه نستعين؛ إنَّه نعم المولى، ونعم النصير.

* * * * * * * * * *

## ملخص الدراسة


هذه دراسة بعنوان **(الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس ٥٤١ ـ ٦٣٥هـ)**. تنطلق من دراسة (البنية السردية) عند اثني عشر شاعرًا من شعراء عصر الموحدين، مثّلت نصوصهم سردًا للحدث (التاريخي السياسي والاجتماعي). متخذَّةً تقنية (رسم الشخصية)؛ إحدى أهم تقنيات البناء السردي التاريخي في النص_ أساسًا للدراسة. ومن هنا جاءت الدراسة في: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول.

**المقدمة:** تضمنت: التعريف بالموضوع، وأسباب اختياره، وأهميته، وأهداف الدراسة، ومنهجها، وحدودها الزمانية والمكانية ومادتها، والدراسات السابقة المتصلة بها، وخطّتها.

**التمهيد:** تضمن محورين: **المحور الأول:** تطرق إلى أبرز الشخصيات في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين: وفيه مدخل موجز لبداية دولة الموحدين، مع تراجم موجزة ـ أيضًا ـ لأهم شخصيات السرد التاريخي عند شعراء الدراسة، رُوعِيَ فيها ما يخدم المباحث التالي ذِكرُها في فصول الدراسة. أمّا **المحور الثاني**، فكان: مفاهيم الدراسة: السرد، والسرد التاريخي، والشخصية في السرد. وفيها تِبيان لمفهوم كلِّ واحد منها في الدراسة، وطريقة عرضه وتطبيقه في فصول الدراسة ومباحثها.

**الفصل الأول: جاء بعنوان: أدوار الشخصيات في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين.** ودرس هذه الأدوار في ضوء (النموذج العاملي) لغريماس، الذي ساهم في هيكلة السرد التاريخي في الخطاب الشعري الموحدي، وقدّم الشخصية في بناء سردي دلالي، يعكس توجّهات عصره. وتضمن ثلاثة مباحث: **المبحث الأول:** الشخصية البطولية **المبحث الثاني:** الشخصية المضادة. **المبحث الثالث:** الشخصية المساعدة.

**الفصل الثاني: جاء بعنوان: أبعاد الشخصيات في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين.** وتضمن ثلاثة مباحث: **المبحث الأول:** البعد الشكلي. **المبحث الثاني:** البعد الاجتماعي. **المبحث الثالث:** البعد النفسي. وقد تجلّت هذه الأبعاد أدواتٍ فنيةً ساهمت في تجسيد الأحداث التاريخية شعريًّا، وبيان دور الشخصيات فيها؛ لتبقي حيّة في الذاكرة الأدبية الأندلسية.

**الفصل الثالث: جاء بعنوان: آليات البناء الفني لرسم الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين.** ودرس هذا الفصل البنية الشعرية، التي استوعبت ظاهرة رسم الشخصية في السرد التاريخي، وذلك في ضوء ثلاثة مباحث: **المبحث الأول:** اللغة والأسلوب، ودورهما في رسم الشخصية في السرد التاريخي، ودرس: التناص، والأساليب الخبرية والإنشائية. **والمبحث الثاني:** الصورة الفنية، ودورها في رسم الشخصية في السرد التاريخي، ووُضِّح ذلك من خلال: النمط البياني للصورة، وأثر الحواس في تشكيل صورة الشخصية. وأما **المبحث الثالث**، فكان: الإيقاع الشعري، ودوره في رسم الشخصية في السرد التاريخي، ودُرس في ضوء بُنى الإيقاع الخارجي، والداخلي.

ثم جاءت أهم **النتائج**، التي توصلت إليها الدراسة. ومعها مجموعة من **التوصيات**، التي ظهرت فِكَرُها في أثناء البحث. ثم **الفهارس الفنية** لمتن الدراسة، و**ثبت المصادر والمراجع**، التي اعتمدَتْ عليها.

* * * * * * * * * *

# المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين على وافر نَعْمائه، والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأنبيائه؛ سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ. وعلى آله وصحبه وأوليائه، وبعد...

فإنَّ فترة الوجود الإسلامي على أرض الأندلس (٩٢ ـ ٨٩٨هـ)، نتج عنها تأسيس حضارة سامقة، منها في الجانب الفكري والثقافي الأدب، الذي مثّل هذه البيئة الجديدة للمسلمين. وعصر دولة الموحدين في المغرب والأندلس (٥٤١ ـ ٦٣٥هـ) أحد العصور التي شَهِدَت مجموعة من التحوّلات السياسية والاجتماعيّة والثقافيّة، التي وجدت لها صدًى كبيرًا في النتاج الشعري في تلك الفترة؛ إذ لازم عديد من شعرائها ـ وهم أصحاب مادة الدراسة ـ خلفاءها في هذه الأحداث والتحوّلات، مهنئين، وممجدين، وشاهدين عليها. وذلك ينضوي ـ للوهلة الأولى ـ في الدرس الأدبي والنقدي تحت فن (المديح)، وقد يدخل تحت أحد الأغراض المعروفة الأخرى.

وتأتي الدراسة محاولةً تجاوز النظر إلى هذه النصوص ومناسباتها من هذه الزاوية، وتولى شطرها نحو ما يطرحه النص من معطيات لكيفية تعبير الشاعر عن هذا الحدث التاريخي السياسي، أو الاجتماعي، أو الثقافي_ في نصّه. ويكون ذلك بدراسة (البنية السردية) التي مثلت هذا الحدث التاريخي، والتركيز على إحدى أهم تقنيات بنائه وتطوره، وهي (الشخصية) في هذا السّرد؛ لمعرفة كيفية بنائها الفني في السرد الشعري، وقدرة الشعر على استيعاب ما تطرحه معطيات الفنون النثرية السردية الأخرى، من: قصة، ورواية، ومسرحية... وغيرها_ مع الاحتفاظ بشعريّته.

ومن هنا يأتي عنوان الدراسة:

**(الشخصيّة في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس ٥٤١ـ ٦٣٥هـ).**

### أسباب اختيار موضوع الدراسة:

١- ندرة الدراسات التي تُفرد بحثًا مستقلًّا لتقنية رسم (الشخصية) في السرد الشعري ـ مع جدارتها بالدراسة ـ، واتّجاه أغلب الدراسات ـ وإن كانت قليلة في الشعر الأندلسي ـ إلى درس الشخصية من زوايا محددة في أثناء بحث البنية السردية عامّةً في النص الشعري.

٢- كثرة قصائد المديح في الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة في شعر الموحدين؛ ومن ثَمَّ كان الخطاب موجَّهًا ـ في المقام الأول ـ إلى الممدوح؛ (الشخصية) التي بُنِيَ عليها الحدث التاريخي، ومن هنا كان التركيز على طريقة بنائها في النص.

٣- دراسة (الجانب التاريخي) للسرد؛ لوفرته عند شعراء الموحدين، وندرة بحثه ودراسته في الشعر الأندلسي كله عامةً.

### أهمية موضوع الدراسة:

١- الكشف عن إمكانية تقديم الخبر التاريخي في عصر الموحدين في قالب فني (السرد الشعري).
٢- تسليط الضوء على الدور الذي أدته شخصيات (الموحدين، والصليبيين، وبقايا المرابطين) في السياق السياسي والاجتماعي في تلك الفترة؛ من خلال الشعر.
٣- تقديم فهم أعمق للتأثير الوجداني والنفسي للأحداث في تلك الفترة، ولدور الشعر في رصدها؛ لبناء الهوية الأندلسية الموحّدية، والتعبير عن الانتماء القومي أو الديني.
٤- تقديم تقنية رسم الشخصية في السرد؛ نقطةً نقديَّةً مهمةً، قل الالتفات إليها ـ فيما أعلم ـ حتى في دراسات البناء السردي في الشعر الأندلسي بشكل عام، أو دراسات قصيدة المديح، التي تمثل قصائد السرد التاريخي ـ بنسبة كبيرة ـ.

### أهداف الدراسة:

١- تحديد أنسب الرؤى النقدية في دراسة الشخصية السردية، التي يمكن في ضوئها دراسة النص الشعري الأندلسي، وتحليلها.
٢- معرفة دور تحليل الشخصية في ضوء أبعادها (الشكليّة، الاجتماعيّة، النفسيّة) في سرد الحدث التاريخي عند الشاعر، وإنتاج دراميّته.
٣- رصد أهم آليات البناء الفني في الشعر لرسم الشخصية في السرد التاريخي، وتحليلها وَفْقَهَا.
٤- معرفة طريقة استخدام تقنية رسم الشخصية في شعر الموحدين؛ لتقديم صورة البطل التاريخي أو العدو، وتوجيه وعي المغاربة والأندلسيين في تلك الفترة.

### تساؤلات الدراسة (مشكلتها):

❖ **تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:** ما تقنيات رسم الشخصية في البناء السردي التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس؟

❖ **وتتفرع عن هذا السؤال الرئيس، مجموعة من الأسئلة الفرعية، هي:**

- هل السرد يقتصر على نوع أدبي بعينه؟ أم أنه إمكان في اللغة تستطيع استيعابه شتى فنون القول؟
- هل يمكن التداخل بين فنون القول النثرية السردية والشعرية؟
- كيف تلتقي المادة التاريخية مع المادة الشعرية؟
- كيف يمكن الحكم بتاريخيّة السرد؟
- مَنْ أهم شعراء السرد التاريخي في عصر الموحدين؟
- ما أبرز تقنيات السرد التاريخي عند شعراء الموحدين؟
- ما أنسب الرؤى النقدية لدراسة الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين؟
- ما دور أبعاد الشخصية الثلاثة في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين؟
- ما أبرز تقنيات البناء الفني للشعر التي تساهم في رسم الشخصية في السرد؟

## منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على (**المنهج الوصفي**)، ومِنْ ثَمَّ كانت (**خطوات البحث**) على النحو التالي:

❖ **أوّلًا: جمع النصوص الشعرية:** هدفت هذه الخطوة إلى جمع النصوص الشعرية في عصر الموحدين (٥٤١ ـ ٦٣٥هـ)، التي مثّلت ظاهرة (السرد التاريخي)، و(الشخصية) تقنيةً من تقنيات هذا البناء السردي. وتحقَّقت هذه الخطوة بما يلي:

- تحديد أبرز الشعراء الذين كتبوا في الأحداث السياسية والاجتماعية في هذا العصر.
- تحديد قصائد السرد التاريخي في المادة الشعريّة للدراسة، ثم تحديد الأبيات التي رسم فيها الشعراء الشخصية في هذا السرد. وكانت هذه الخطوة الفرعية مقيدة بالقول بتاريخيّة السرد في قصيدةٍ ما؛ من خلال:

– الرجوع إلى المصادر الذي اعتمد عليها: محقّقُ الديوان، أو جامعُ الشعر ومحقّقه ـ في تخريج النص، والبحث في المصدر التاريخي من هذه المصادر.

– الاطلاع على الرواية التاريخية ـ في مصدر التخريج ـ التي ذُكر فيها قول القصيدة، والربط بين الخبر التاريخي، والسرد الشعري له.

❖ **ثانيًا: تصنيف النصوص الشعرية:** تمثّلت هذه الخطوة في تصنيف نصوص (رسم الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين) إلى المحاور المعتمدة في تحليل رسم الشخصية في الدراسة، وذلك فيما يلي:

- **البنية السردية للنص:** (هيكلة أدوار الشخصيات وفق النموذج العاملي لغريماس)، و(أبعاد الشخصيات التي تؤثر في تشكيل الحدث).
- **البنية الشعرية التي استوعبت (تقنية رسم الشخصية في السرد التاريخي):** صُنِّفَت في ضوء ما طرحه النص من (بنى لغويّة)، و(بنى تصويريّة)، و(بنى إيقاعيّة)ـ كانت ذا أثر فاعل في رسم الشخصية.

❖ **ثالثًا: تحليل النصوص الشعرية:** تمثّلت هذ الخطوة في تحليل النصوص في ثلاث مراحل. المرحلتان الأولى والثانية: حلَّلا البنية السردية للنصوص التي رُسمت فيها الشخصية، والمرحلة الثالثة: حلَّلَت البنية الشعرية لنصوص (**السرد الشعري**) فنيًّا؛ وفق عناصرها المُحَايثة التي تنبثق من طبيعة الشعر كفن (اللغة، والصورة، والإيقاع). ثم الربط بين البنيتين اللتين تشكلان ـ معًا ـ سردًا للحدث بلغة أدبية.

❖ **رابعًا: كتابة النتائج** التي خلُصت إليها الدراسة، **وتقديم عدد من التوصيات** التي يُؤمل أن يفيد منها الباحثون.

## حدود الدراسة، ومادتها:

### ❖ الحد الزماني للدراسة:

يبدأ الحد الزماني للدراسة من تأسيس (عَبْد المُؤْمِن بن عَلِي) دولة (المُوَحِّدِين) سنة ٥٤١هـ على أنقاض دولة (المُرَابِطِين). وينتهي بقيام دولة (بني الأَحْمَر) في (غَرْنَاطَة) سنة ٦٣٥هـ.

### ❖ الحد المكاني للدراسة:

عصر الموحدين هو العصر الخامس من عصور الأندلس الستة، بعد (الولاة، والدولة الأُموية، والطوائف، والمرابطين). وكان مقر الخلافة في هذا العصر في (مَرَّاكُش) في المغرب، مع بسط النفوذ الموحّدي الأندلسي على (الأندلس) (وبعض البلاد الإفريقية). ومن هنا فالدراسة تتعامل مع المواضع الجغرافية الثلاثة؛ كونهما (قُطرًا أندلسيًّا واحدًا).

### ❖ مادة الدراسة:

يُقصد بمادة الدراسة: النصوص الشعريّة، التي تمثّل ظاهرة السرد التاريخيّ، ورسم الشخصيّة تقنيةً من تقنيات بناء هذا السرد. وتُقسم النصوص إلى:

- **نصوص شعرية (مجموعة): وتتمثل في:**

**١. شعر ابن حَرْبُون الشِّلْبِي (٥٧٠هـ):**

- شعر أبي عمر بن حربون الشلبي، جمع وتوثيق ودراسة: د.علي الغريب الشناوي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

**٢. شعر ابن مُجْبَر الأندلسيّ (٥٨٨هـ):**

- شعر ابن مجبر الأندلسي، جمع ودراسة وتحقيق: د.محمد زكريا عناني، دار الثقافة، بيروت، ٢٠٠٠م.

**٣. شعر أبي الرَّبِيع سُلَيْمَان بن عَبْدِ الله المُوَحِّد (٦٠٤هـ):**

- ديوان الأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الله الموحد، تحقيق: محمد بن تاوبت الطنجي وآخرون، منشورات كلية الآداب جامعة محمد الخامس، المغرب، ١٩٨١م.

**٤. شعر أبي العَبَّاس الجَرَّاوِي (٦٠٩هـ):**

- ديوان الجراوي، جمع وتحقيق: د.علي إبراهيم الكردي، دار سعد الدين، دمشق، ١٩٩٤م.

**٥. شعر ابن جُبَيْر الأندلسي (٦١٤هـ):**

- ديوان الرحالة ابن جبير الأندلسي وما وصل إلينا من نثره، جمع وتحقيق ودراسة: د. منجد مصطفى بهجت، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩م.

٦. **شعر ابن حَرِيق البَلَنْسي (٦٢٢هـ):**

- ابن حريق البلنسي ــ حياته وآثاره، دراسة وتحقيق: محمد بن شريفة، دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٦م.

٧. **شعر ابن حَزْمُون المرسي (ت بعد ٦٢٤هـ):**

- ابن حزمون المُرسي (ت بعد ٦٢٤هـ) شاعرًا ووشّاحًا، د.محمد عويد محمد الساير، مجلة الأندلس، المجلد الرابع، العدد ١٣، الجزء الأول، نوفمبر، ٢٠١٨م.

- **نصوص شعرية (غير مجموعة):**

ويضمُّها كتاب (المن بالإمامة "تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين")[1] لعبد الملك بن صاحب الصلاة (ت: ٥٩٤هـ). ويمثل هذه النصوص الشعراء التالون:

٨. **ابن المُنَخَّل الشِّلْبي (ت ٥٦٠هـ).**

٩. **أبو الوَلِيد الشوَّاش الشِّلبي (ت ٥٦٩هـ).**

١٠. **ابن سِيد الإشْبِيلِي (ت ٥٧٨هـ).**

١١. **ابن طُفَيْل (ت ٥٨١هـ).**

١٢. **الأَصَم المَرْوَانِي (ت: مجهول).**

**الدراسات السابقة:**

توجد دراسات عديدة حول (البناء السرديّ) في نصوص الشعر العربي في عصوره المختلفة، سواء أكانت هذه الدراسات في شعر فترة كاملة، أم في شعر شاعر بعينه[2]. إلا أنَّ أقرب الدراسات إلى دراستي هي التي درست السرد التاريخي في الشعر العربي عامة، وفي الشعر الأندلسي خاصة.

---

(١) اعتمدَتْ الدراسة على الكتاب بتحقيق: د. عبد الهادي التازي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧م.

(٢) من هذه الدراسات ـ على سبيل التمثيل لا الحصر ـ ما يلي:

- البنية السردية في شعر الصعاليك، ضياء غني العبودي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥م.
- البنية السردية في الشعر العربي الحديث، مصباح نصر مسعود، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١١م.
- البني السردية في شعر محمود درويش، تامر محمد عبد العزيز هاشم، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٣م.
- تقاطع السردي والشعري في القصيدة عند المتنبي، شيماء عمر محمد عبد الواحد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٦م.

أو الدراسات التي اختصت بدراسة الشخصية في البناء السردي في الشعر. وفي كلٍّ تكون (الشخصية) بوصفها تقنيةً سرديَّةً عُنصرًا مدروسًا. وتُعْرَض هذه الدراسات على النحو التالي:

❖ **دراسات حول السرد التاريخي في الشعر العربي القديم (بخلاف الأندلسي):**

**١- السرد التاريخي في الشعر العربي في العصر العباسي الثاني ـ دراسة بنيوية تكوينية، بشير عصام محمد الشوربجي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ٢٠١٨م.**

- جاءت هذه الدراسة في: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

- تحدث التمهيد عن: الإطار الزمني للعصر العباسي الثاني، ومظاهر الحياة في العصر العباسي الثاني، وتوصيف مصادر الدراسة.
- والفصل الأول (تجليات السرد التاريخي) عن: تأصيل مصطلحات الدراسة (السرد، التاريخ، السرد التاريخي)، وموضوعات السرد التاريخي، والأشكال الفنية للسرد التاريخي.
- والفصل الثاني (آليات البناء السردي) عن: تشكيل الحدث، ورسم الشخصيات من حيث: حدودها، وأوصافها (فئاتها في النصوص، وأبعادها: الشكلية، والاجتماعية، والنفسية)، وأودوارها (الشخصيات: الفاعلة، المضادة، المساعدة الفاعلة، المساعدة المضادة، الهامشية). وتطرق الفصل ـ أيضًا ـ إلى تقنيات الزمان والمكان.
- والفصل الثالث (آليات البناء الشعري) عن: اللغة، والإيقاع، والصورة.
- والفصل الرابع (الحدث بين الشاعر والمؤرخ) عن: إسهامات الشعر في توثيق التاريخ، وزوايا الرؤية بين الشاعر والمؤرخ.

**٢- سرد التاريخ في الشعر العباسي، منى حسن رجب السيد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠١٩م.**

- جاءت الدراسة في: مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة.

- تحدث التمهيد عن: التاريخ والخطاب الشعري، والشعر الغنائي وتداخل الأجناس.
- والفصل الأول عن: أنماط الشخصية: الشخصية البطولية، الشخصية المضادة، الشخصية المساعدة.
- والفصل الثاني عن: الزمن، والثالث عن: الحدث، والرابع عن: المكان.
- وأمَّا الفصل الخامس فعن: اللغة من حيث: أدوات السرد (الوصف، والحوار). وأنماط الاستهلال.

❖ **دراسات حول السرد التاريخي في الشعر الأندلسي:**

١- **البناء السردي في الشعر الأندلسي في مملكة غرناطة ـ السرد التاريخي نموذجًا**، داليا ربيع عبد السميع مرسي، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠٢٢م.

- جاءت الدراسة في: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

- تحدث التمهيد عن: البنية والسرد، والعلاقة بين الشعر والسرد والتاريخ، والحياة السياسية في مملكة غرناطة.
- والفصل الأول عن: الشخصية: الشخصية البطولية، الشخصية المضادة، الشخصية المساعدة.
- والفصل الثاني عن: الزمن، والثالث عن: المكان.
- وأمَّا الفصل الرابع فعن: اللغة من حيث: أدوات السرد (الوصف، والحوار). ولغة الاستهلال، والترابط النصي بين الضمائر وأدوات العطف.

❖ **دراسات حول (الشخصية) في البناء السردي في الشعر:**

١- **الشخصيات القصصية في الشعر العربي القديم ـ دراسة تطبيقية في شعر صدر الإسلام**، جمانة الدليمي، دار النابغة، طنطا، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م. وهي في الأصل رسالة دكتوراه، قُدّمت إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٣م.

- جاءت الدراسة في: مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة.

- تحدث الفصل الأول عن: أدوار الشخصيات: الشخصيات الرئيسة، الشخصيات المساعدة، الشخصيات الثانوية.
- والفصل الثاني عن: الشخصيات المرجعية: الأسطورية، الخرافية، الواقعية، الرمزية.
- وأمَّا الفصل الثالث فعن: منظور الشخصية للفضاء: الشخصية والزمان، والشخصية والمكان.
- والفصل الرابع عن: الشخصية من خلال تقنيتي الوصف والحوار.

❖ **الاختلاف بين الدراسة الحالية (الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس ٥٤١ - ٦٣٥هـ) والدراسات المذكورة _ يمكن عرضه في ضوء المحاور التالية:**

- **أولًا: حدود الدراسة (الزمانية، والمكانية)، ومادتها:**

| م | الدراسة الحالية، والدراسات السابقة | الحد الزماني | الحد المكاني | مادة الدراسة (النصوص الشعرية) |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الشخصية في السرد التاريخي عند شعراء الموحدين في الأندلس (٥٤١ - ٦٣٥هـ). | العصر الأندلسي (الموحدين) ٥٤١ - ٦٣٥هـ. | دولة الموحدين في (المغرب والأندلس). | ابن المنخل (ت ٥٦٠هـ)، الشواش (ت ٥٦٩هـ)، ابن حربون (ت ٥٧٠هـ)، ابن سيد (ت ٥٧٨هـ)، ابن طفيل (ت ٥٨١هـ)، ابن مجبر (ت ٥٨٨هـ)، أبو الربيع (ت ٦٠٤هـ)، الجراوي (ت ٦٠٩هـ)، ابن جبير (ت ٦١٤هـ)، ابن حريق (ت ٦٢٢هـ)، ابن حزمون (ت بعد ٦٢٤هـ)، الأصم المرواني (ت: مجهول)، |
| ٢ | السرد التاريخي في الشعر العربي في العصر العباسي الثاني ـ دراسة بنيوية تكوينية. | العصر العباسي الثاني (٢٣٢ - ٣٣٤هـ). | دولة العباسيين في (بغداد). | علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ)، محمد بن صالح (٢٥٥هـ)، صاحب الزنج (ت ٢٧٠هـ)، ابن الرومي (ت ٢٨٣هـ)، البحتري (ت ٢٨٥هـ)، بكر بن عبد العزيز (ت ٢٨٥هـ)، ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، الحِمَّاني الكوفي (ت ٣٠١هـ)، ابن بسام (ت ٣٠٣هـ)، جحظة (ت ٣٢٦هـ)، أبو بكر الصولي (ت ٣٣٦هـ). |
| ٣ | سرد التاريخ في الشعر العباسي. | العصر العباسي (١٣٢ -٦٥٦هـ). | بغداد. | بشار بن برد (ت ١٦٧هـ)، مسلم بن الوليد (ت ٢٠٨هـ)، أبو العتاهية (ت ٢١٠هـ)، أبو تمام (ت ٢٣١هـ)، علي بن الجهم (ت ٢٤٩هـ)، البحتري (ت ٢٨٥هـ)، ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ)، المتنبي (ت ٣٥٤هـ)، أبو فراس الحمداني (ت ٣٥٧هـ)، الشريف الرّضي (ت ٤٠٦هـ)، صَرَّدُر (ت ٤٦٥هـ). |
| ٤ | البناء السردي في الشعر الأندلسي في مملكة غرناطة ــ السرد التاريخي نموذجًا. | العصر الأندلسي (مملكة غرناطة) ٦٣٥ - ٨٩٧هـ. | دولة بني الأحمر في (مملكة غرناطة في الأندلس). | لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ)، ابن زمرك (ت ٧٩٧هـ)، يوسف الثالث (ت ٨٢٠هـ)، ابن فُركون (ت: في الأحداث التي تلت وفاة يوسف الثالث)، عبد الكريم القيسي (ت: أواخر ق: ٩هـ). |
| ٥ | الشخصيات القصصية في الشعر العربي القديم ــ دراسة تطبيقية في شعر صدر الإسلام. | عصر صدر الإسلام (١ -٤٠هـ). | الجزيرة العربية | نصوص شعرية متنوعة لشعراء هذه الفترة. |

- **ثانيًا: العناوين الظاهر تشابهها مع الدراسة الحالية في عرض الدراسات: وهذه النقطة تعرض في ضوء محورين:**

- **المحور الأول: دراستا: سرد التاريخ في الشعر العباسي، والبناء السردي في الشعر الأندلسي في مملكة غرناطة ـ السرد التاريخي نموذجًا:**

يظهر من عرضهما أنهما درَسَا تقنية رسم الشخصية في فصل مستقل في الدراسة، جاء في الدراسة الأولى بعنوان: الشخصية. وفي الثانية بعنوان: الشخصية في السرد التاريخي في شعر مملكة غرناطة. وتضمن في الدراستين ثلاثة مباحث: الأول: الشخصية البطولية، والثاني: الشخصية المضادة، والثالث: الشخصية المساعدة.

وهذه المباحث الثلاثة يقابلها في الدراسة الحالية المباحث الثلاثة التي اشتمل عليها الفصل الأول، وهي وإن تشابهت في العناوين؛ فإنها في الدراسة يختلفون عن سابقيهم فيما يلي:

- منطلق التقسيم نفسه: في الدراستين تقر الباحثتان هذا التقسيم الثلاثي؛ بناء على استقراء نصوص الدراسة[1]. في حين أن الدراسة الحالية تنطلق في تقسيم المباحث من نموذج محدد، يتفق ونصوصها، وهو النموذج العاملي لغريماس.
- تحليل رسم الشخصية في البناء السردي في المباحث الثلاثة: تختلف طريقة التحليل في الدراسة عن الدراستين؛ فدراسة الشعر العباسي تركّز على تحليل النصوص في ضوء الوظائف الأساسية، والوسائط (الوظائف الثانوية)، والقرائن الفعلية والوصفية. ودراسة الشعر في غرناطة تركز على تحليل النصوص بطريقة تشابه السابقة ـ إلى حد كبير ـ، مع بعض الإشارات إلى ظواهر البديع الإيقاعي. في حين أن الدراسة الحالية تنطلق من التحليل في ضوء النموذج العاملي، وتبدأ أولًا بجانب مهم أغفلته ـ فيما أرى كثيرًا ـ الدراستان السابقتان، وهو الربط بين الخبر التاريخي، وسرده الشعري. ثم بعد ذلك تحليل الشخصية (البطولية، والمضادة، والمساعدة) في ضوء حركتها في النموذج العاملي المكوّن للخطاب السردي.

  يضاف إلى ذلك أن الدراستان أغفلَتَا ـ من وجهة نظري ـ أبعاد الشخصيات الثلاثة (الشكلية، الاجتماعية، النفسية)، ودورها في تطور الشخصية في الحدث التاريخي، وخلق دراميته. وإن كانتا قد تطرقتا إلى بعض اللمحات في سياق عرض القرائن وتحليل الشخصيات البطولية والمضادة والمساعدة ـ بمفهومهما ـ؛ إلا أنها كانت إشارات طفيفة، اختلفت الدراسة الحالية عنهما في إفراد فصل كامل بمحث لكل بعد، ودراسته دراسة معمقة.

---

(١) ينظر: سرد التاريخ في الشعر العباسي، منى حسن رجب السيد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠١٩م، ص ٥١. البناء السردي في الشعر الأندلسي في مملكة غرناطة (السرد التاريخي نموذجًا)، داليا ربيع عبد السميع، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، ٢٠٢٢م، ص ٢٩.